من القرآن اما الاملاجة فبكسر الهمزة وبالجيم المخففة
وهي المصة يقال ملج الصبي امه واملجته قولها فتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها فتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن فيما يقرأ هو بضم اليا من يقرأ
ومعناه ان النسخ بخمس رضعات تأخر انزاله جدا حتى
انه صلى الله عليه وسلم توفي وبعض الناس يقرأ خمس رضعات
ويجعلها قرانا متلوا لكونه لم يبلغه النسخ لقرب عهده فلما
بلغه النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك واجمعوا على ان هذا
لا يتلى والنسخ ثلاثة انواع احدها ما نسخ حكمه وتلاوته
كعشر رضعات والثاني ما نسخت تلاوته دون حكمه
كخمس رضعات وكالشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
والثالث ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته وهذا هو الاكثر
ومنه قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية الاية والله اعلم واختلف العلماء في القدر الذي يثبت
به حكم الرضاع فقالت عايشة والشافعي واصحابه يثبت
بما قل من خمس رضعات وقال جمهور العلماء يثبت برضعة
واحدة حكاه ابن المنذر عن علي وابن مسعود وابن
عمر وابن عباس وعطا وطاوس وابن المسيب والحسن
ومكحول والزهري وقتادة والحكم وحماد ومالك والاوزاعي
والثوري وابي حنيفة رضي الله عنهم وقال ابو ثور
وابو عبيد وابن المنذر وداود يثبت بثلاث رضعات

ولا

ولا يثبت بما قل فاما الشافعي وموافقوه فاخذوا بحديث
عايشة خمس رضعات معلومات واخذ مالك بقوله تعالى
وامهاتكم اللاتي ارضعنكم ولم يذكر عددا واخذ داود
بمفهوم حديث لا تحرم المصة والمصتان وقال هو جمع
للقران واعترض اصحاب الشافعي رحمه الله على المالكية
فقالوا انما كانت تحصل الدلالة لكم لو كانت الاية واللاتي
ارضعنكم امهاتكم واعترض اصحاب مالك على الشافعية
بان حديث عايشة هذا لا يحتج به عندكم وعند المحققين
الاصوليين لان القران لا يثبت بخبر الواحد واذا لم
يثبت قرانا لم يثبت خبر واحد عن النبي صلى الله عليه
وسلم لان خبر الواحد اذا توجه اليه قادح توقف عن
العمل به وهذا اذا لم يجي الا باحاد ومع ان العادة تجد
متواترا فوجب رتبة والله اعلم واعترض الشافعية
على المالكية بحديث المصة والمصتان واجابوا عنه
باجوبة باطلة لا ينبغي ذكرها لكن ينبه عليها خوفا من
الاغترار بها منها ان بعضهم ادعى انها منسوخة وهذا باطل
لا يثبت بمجرد الدعوى ومنها ان بعضهم زعم انها موقوفة
على عايشة رضي الله عنها وهذا خطا فاحش بل قد ذكره
مسلم وغيره من طرق صحاح مرفوعا من رواية عايشة
ومن رواية ام الفضل ومنها ان بعضهم زعم انه مضطرب
وهذا غلط ظاهر وجسارة على رد السنن بمجرد الهوى

Copyright © King Saud University